

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

شعبة علم النفس

محاضرات في مادة علم النفس المدرسي السنة الثانية علم النفس

إعداد الدكتورة: خولة الشايب

السنة الجامعية: 2019/2018

المحتويات

الصفحة	الموضوع
	المحتويات
1	المحاضرة 1: مدخل إلى علم النفس المدرسي.
1	1- نبذة تاريخية
3	2- تعريف علم النفس المدرسي
5	المحاضرة 2: علاقة علم النفس المدرسي بفروع علم النفس
5	1- علاقة علم النفس المدرسي بعلم النفس التربوي

5	2- علاقة علم النفس المدرسي بعلم النفس النمو
6	3- علاقة علم النفس المدرسي بعلم النفس الاجتماعي
6	4- علاقة علم النفس المدرسي بعلم النفس الصناعي
6	5- علاقة علم النفس المدرسي بعلم القياس النفسي
6	6- أهمية علم النفس المدرسي
8	المحاضرة3: النظام التربوي في الجزائر
8	1- مفهوم النظام التربوي
9	2- المراحل التي مر بها النظام التربوي في الجزائر منذ الاستقلال
9	3- خصائص و غايات النظام التربوي في الجزائر
9	3-1- مفهوم الغايات
10	3-2- مصادر اشتقاق غايات النظام التربوي في الجزائر
11	3-3- غايات النظام التربوي في الجزائر
13	المحاضرة4: صعوبات التعلم.
13	1- تعريف صعوبات التعلم
14	2- خصائص أطفال صعوبات التعلم
15	المحاضرة5: تشخيص صعوبات التعلم
15	1- محكات التعرف على صعوبات التعلم
16	2- تصنيف صعوبات التعلم
17	المحاضرة6: صعوبات الانتباه
17	1- الانتباه
17	2- أعراض صعوبة الانتباه
18	3- أسباب صعوبة الانتباه
19	4- طرق علاج صعوبة الانتباه
21	المحاضرة7: صعوبة الإدراك
21	1- مظاهر صعوبة الإدراك
23	2- علاج صعوبة الإدراك
24	المحاضرة8: دور الأخصائي النفسي المدرسي.
27	المحاضرة9: أساليب الفحص في الوسط المدرسي
27	1- المقابلة الشخصية
28	2- الملاحظة
29	3- الاستبيانات
29	4- الاختبارات
30	المحاضرة10: أساليب التدخل في الوسط المدرسي
30	1- الأساليب التربوية المستخدمة في علاج صعوبات التعلم
31	2- الإرشاد الأسري لأسر ذوي المشكلات المدرسية
32	المراجع

المحاضرة 1: مدخل إلى علم النفس المدرسي

يعتبر علم النفس المدرسي أحد الفروع التطبيقية لعلم النفس وهو علم التربية الناشط داخل عملية تربوية معينة (الصف، أو المؤسسة المدرسية)، ويرتبط بالفروع الأخرى لعلم النفس، وعلى المختص في علم النفس المدرسي أن يكون على دراية بالفروع الأخرى كعلم النفس التربوي وعلم النفس العيادي وعلم النفس المهني، كما يجب أن يكون ملماً بطرق القياس النفسي والتربوي وطرق العلاج والإرشاد النفسي، ومطلعاً على خصائص النمو في المراحل المختلفة وكذا المشكلات التي قد يتعرض لها الأطفال والتي لها تأثير على المجال الدراسي.

1- نبذة تاريخية:

يهتم علم النفس المدرسي بتقديم خدمات للمتعلمين بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من أجل تنمية صحتهم النفسية ونموهم وتطويرهم التربوي، ولقد اهتم العديد من علماء النفس بمشكلات الأطفال التعليمية.

ففي إنجلترا اهتم علماء النفس بالمشاكل التي تطرحها المدرسة بعد أن أصبحت إلزامية سنة (1880)، حيث بدأ (جالتون Galton) بدراسة الفروق الفردية بين الأفراد، فقام بجمع المعلومات عن خصائص الإنسان وصفاته من أجل التعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين الأفراد، ومن أجل تحقيق هذا الهدف أعد اختبار الرؤية والسمع وقام بمتابعة سجلات الأطفال النظاميين في المدارس من أجل التعرف على سلوكهم أثناء تطبيق هذا الاختبار.

وأنشأ (سولي Sully) أول مختبر لعلم النفس في بريطانيا بالتعاون مع (ماك دوغال Mc Dougall)، وقام (سيرل بيرت Cyril Burt) بإدارة أول مؤسسة رسمية لعلم النفس في خدمة المدرسة، التي أوصى بإنشائها مجلس مقاطعة لندن.

وفي أمريكا اهتم المعالج النفسي الأمريكي (لايتنر ويتمر Lightner Witmer) بالأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم، وتعتبر عيادته النفسية التي أسسها سنة 1886 أول عيادة متخصصة لإرشاد الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية، وكان الهدف من تأسيس هذه العيادة هو تدريب الأخصائيين النفسيين على مساعدة المربين في معالجة مشكلات التعلم لدى الأطفال، ونظراً لمساهمة (ويتمر) في علم النفس المدرسي المهمة فهو يعد الأب الروحي لعلم النفس المدرسي، وما زالت الرابطة الأمريكية لعلم النفس تقدم جائزة (ويتمر) للمتفوقين في علم النفس المدرسي.

في عام 1891 أسس (ستانلي هال Stanley Hall) أول مجلة متخصصة لعلم نفس التربية والطفل، وفي عام 1908 أنشأ (ويتمر) جريدة "الدراسة والعلاج من الإعاقة العقلية والانحراف"، وفي عام 1911 أنشأ (جيزل) عيادة خاصة بنمو الطفل.

وفي سنة 1935 ظهرت "رابطة علم النفس الأمريكية" التي أصدرت جريدة "الاستشارة وعلم النفس العيادي"،

وفي فرنسا قام العالمين الفرنسيين (تيودور سيمون Simon) و(بينيه Binet) سنة 1904، بتصميم اختبار يهدف إلى التعرف على مستوى التعلم الذي يمكن أن يصل إليه التلاميذ، والتعرف على التلاميذ ضعيفي الذكاء، ثم أدخلت تعديلات على هذا الاختبار وأصبح اختباراً يستخدم في قياس قدرة الأطفال العقلية (الذكاء).

تبنى (تيرمان Terman) اختبار (سيمون بينيه) واستعمله في المدارس الأمريكية، وفي سنة 1912 أجرى عليه بعض التعديلات وأطلق عليه اسم (اختبار ستانفورد بينيه) نسبة لجامعة ستانفورد التي ينتمي إليها.

سنة 1920 ظهر "علم النفس التطبيقي" نتيجة لسيطرة التحليل النفسي على العاملين في المجالين التربوي والنفسي، حيث أصبحت المدارس تعمل مع العيادات النفسية لدرجة أن المختصين في العيادة النفسية أصيبوا بخيبة أمل لعدم وجود اختصاصيين يقومون بأعمالهم على أكمل وجه في العيادة النفسية.

لقد كان علم النفس المدرسي أحد فروع علم النفس العيادي، غير أن (هاريس Harris) اعتبره فرعاً من فروع علم النفس التطبيقي الذي يبدأ بالبيت بينما يمارس علم النفس العيادي في العيادة النفسية.

لقد جاء الإعلان شبه الرسمي لمولد تخصص علم النفس المدرسي عام 1945 عندما خصصت "الرابطة الأمريكية لعلم النفس APA" القسم السادس عشر لعلم النفس المدرسي وقد ترأسه (هاري بيكر).

وزاد الاهتمام بعلم النفس المدرسي نتيجة للعوامل التي زادت في طلب الخدمات التي يقدمها هذا العلم، منها المدارس ومحاكم الأحداث، كما زاد الطلب على استخدام الاختبارات النفسية، وفي مؤتمر (كلورادو سنة 1949) للأخصائيين النفسيين حددت الخطوط والأسس الرئيسية لبرنامج الأربع سنوات لدراسة الدكتوراه في علم النفس المدرسي، والتدريب والعمل الميداني اللازمين لذلك.

وفي مؤتمر (تاير سنة 1953) في نيويورك ناقشت مؤهلات الأخصائيين النفسيين وتدريبهم وتحددت الأدوار الرئيسية لأخصائي علم النفس المدرسي، وحدد المؤتمر نوع التأهيل والتدريب اللازمين للأخصائي في علم النفس المدرسي، على أن تشمل برامج التدريب على مواضيع علم النفس وأخرى ثقافية إضافة إلى التدريب الميداني.

سنة 1969 تم تشكيل "الرابطة الوطنية لعلم النفس المدرسي" (NASP) "National Association of School Psychology" التي بدأت بعضوية عددها (4000 عضو) وارتفع العدد إلى (8000 عضو) سنة 1983، وقد هدفت هذه الجمعية إلى العمل على تشجيع اهتمامات الأخصائيين في علم النفس المدرسي، وتحسين المعايير والأسس المهنية لهم وتأمين الظروف المناسبة لرفع كفايتهم المهنية، والاهتمام بخدمة الصحة النفسية والعقلية والتربوية للأطفال.

2- تعريف علم النفس المدرسي (School Psychology):

رغم اعتراف الرابطة الأمريكية بعلم النفس المدرسي، مازالت بعض الدول -بريطانيا مثلاً- ترى أن مايقوم به الأخصائي النفسي المدرسي يندرج ضمن علم النفس التربوي، لذا يطلق على المتخصص في هذا المجال اسم "الأخصائي النفسي التربوي"، والذي تصفه الجمعية النفسية البريطانية بأنه المسؤول عن تطبيقات علم النفس في المجال المدرسي، من هنا يُطرح السؤال: ما الفرق بين علم النفس المدرسي وعلم النفس التربوي؟

يُوصف علم النفس التربوي (Educational Psychology) بأنه "فرع من فروع علم النفس يهتم بدراسة العمليات العقلية وأنواع السلوك المرتبطة بتعلم الإنسان وتعليمه"، حيث يهتم علم النفس التربوي بدراسة الظواهر المرتبطة بالتعلم والنمو الإنساني، أما علم النفس المدرسي فيأخذ المنحى

الإكلينيكي حيث يسعى لتقويم وتشخيص وعلاج مشاكل التعلم لدى الأطفال في سن المدرسة. (بركات، 2008: 46)

تعرف (الحلايقة 2012) علم النفس المدرسي بأنه القواعد العلمية والنظريات التي تتناول تفسير سلوك التلاميذ وفهمه وتعديله وضبطه إذا كان سلوكاً غير مرغوب، وتحفيزه إذا كان سلوكاً مرغوباً، لخلق فرد على قدر من الوعي والاتزان الشخصي وقادر على تحمل المسؤولية وحل مشاكله بنفسه ومساعدة الآخرين على حل مشاكلهم.

ويعرف (باردون وبينيت Bardon&Bennett) علم النفس المدرسي بأنه "تخصص في علم النفس يهتم بكيفية تأثير العملية التعليمية على الأطفال بوجه عام، وبالتلميذ الذي يتفاعل في مدرسة معينة، ويتضمن هذا التخصص معرفة النظريات المتعلقة بما يحدث بين الأطفال والآخرين عندما يكونون معاً في المدرسة، كما يتناول الفروق بين البيئات المدرسية المختلفة من حيث تأثيرها في التلميذ"

كما أورد (حمزة بركات 2008) مجموعة من التعريفات لعلم النفس المدرسي نذكر منها مايلي:

- هو فرع من فروع علم النفس يتضمن تطبيق القواعد العلمية لعلم النفس على مشاكل الأطفال في المدارس، ويركز علم النفس المدرسي على التفاعل بين المدرسة والمدرسين والأولياء والطفل.
- هو ممارسة إكلينيكية، يتخصص في العمل مع الأطفال والمراهقين والأسرة والمجتمع، ويهدف إلى تحقيق الصحة النفسية وتسهيل عملية التعلم.
- هو أحد فروع علم النفس الذي يركز على خلق البيئات التي تسهل التعلم وتوفر الصحة النفسية، ويسعى لمساعدة الأسرة والمدرسة على توفير الظروف المناسبة للنمو العقلي والأكاديمي والاجتماعي والوجداني للتلميذ. (بركات، 2008: 14)

المحاضرة 2: علاقة علم النفس المدرسي بفروع علم النفس

يهتم علم النفس المدرسي بدراسة **الموضوعات** التي تساعد على تحسين الوضع المدرسي، من أهم هذه الموضوعات مايلي:- الخصائص النمائية للمتعلم

- صعوبات التعلم

- المشكلات المدرسية وأساليب التكفل بها

- التوافق الدراسي.

- الإرشاد النفسي.

- الاختبارات النفسية ومقاييس الذكاء.

- العلاقات المدرسية.

إن الموضوعات التي يدرسها علم النفس المدرسي تشير إلى العلاقة بينه وبين الفروع الأخرى لعلم النفس مثل علم النفس التربوي، وعلم النفس النمائي، وعلم النفس الاجتماعي، وعلم القياس النفسي، وعلم النفس الصناعي.

1- علاقة علم النفس المدرسي بعلم النفس التربوي: يهتم علم النفس التربوي بدراسة عمليات التعلم ونظرياته ومبادئه مثل التعزيز والتعميم والإحلال والانطفاء، واكتساب السلوك والعادات، ويستفيد منه علم النفس المدرسي في عملية تصنيف وتوجيه الأفراد على أساس قدراتهم، وفي رعاية حالات التأخر الدراسي أو الضعف العقلي، ورعاية التلاميذ المتفوقين والموهوبين.

2- علاقة علم النفس المدرسي بعلم النفس النمو: يهتم علم النفس النمو بدراسة خصائص ومشكلات كل مرحلة من مراحل النمو، وتحديد معايير السواء والأسواء، ويهتم علم النفس المدرسي برعاية النمو السوي ومساعدة الفرد على تحقيق النضج النفسي والتوافق النفسي، وتقييم نمو الفرد خلال مراحل النمو المختلفة.

3- علاقة علم النفس المدرسي بعلم النفس الاجتماعي: يستفيد علم النفس المدرسي من علم النفس الاجتماعي في كيفية التعامل مع الأفراد والجماعات وتحديد معايير السلوك الاجتماعي، والعلاقات الاجتماعية، وتحقيق التوافق الاجتماعي، وتنمية القدرات القيادية.

4- علاقة علم النفس المدرسي بعلم النفس الصناعي: يطبق علم النفس الصناعي مبادئ علم النفس على المشكلات العملية في مجال الصناعة والإنتاج والتدريب، ويستفيد منه علم النفس المدرسي في مجال الإرشاد والتأهيل المهني في المؤسسات التعليمية.

5- علاقة علم النفس المدرسي بعلم القياس النفسي: تكمن العلاقة بينهما في كون علم القياس النفسي يزود علم النفس المدرسي بالطرق المستخدمة في قياس الشخصية، واختبارات الذكاء والقدرات العقلية. (سليمان، 2010: 49)

7- أهمية علم النفس المدرسي:

لقد زاد الاهتمام بعلم النفس المدرسي في نهاية القرن التاسع عشر حين أصبح التعليم العام إلزامياً للأطفال دون السادسة عشر، ويهدف التعليم الإلزامي والمجاني إلى المساواة وإزالة الفوارق الطبقية والعوائق الاجتماعية، غير أن المشكلات النفسية التي يعاني منها العديد من التلاميذ تعيق نموهم الفكري وتؤدي بهم إلى اللاتكيف المدرسي أو اللاتوازن النفسي.

يقوم علم النفس المدرسي على الافتراض القائل بأنه كلما اكتشفت المشكلة بشكل أسرع كلما سهلت معالجتها، وكلما قلت المدة الزمنية بين زمن حدوث المشكلة وزمن معالجتها كلما كانت فرصة نجاح العلاج أفضل، ويبرر هذا الافتراض ضرورة وجود خدمات نفسية في المدرسة من أجل التعرف على المشكلات قبل تعقدتها وتآزمها، ومن بين المشكلات المدرسية التي قد تتطور إلى المرض النفسي نذكر مايلي:

- زيادة التنافس بين الأفراد الذي قد يسبب القلق.

- زيادة الفروق الفردية بين الفقراء والأغنياء.

- التفكك الأسري.

- الحركة السكانية والهجرة.

- الأساليب الخاطئة في التنشئة.

تشير (الحلايقة، 2012) إلى أهمية علم النفس المدرسي بالنسبة للمعلم ولخصها في ما يلي:

- يضع علم النفس المدرسي قواعد وأسس يتقيد بها المعلم لضمان تحقيق الأهداف.

- يساعد المعلم على فهم حاجات ودوافع التلاميذ ويتفاعل معهم وفق هذه الحاجات والدوافع.

- توعية المعلم بضرورة التكيف مع الظروف المحيطة بالتلاميذ وأخذها بعين الاعتبار.

- مساعدة المعلم على وصف السلوك وصفاً علمياً.

- تزويد المعلم بالوسائل والطرق الفعالة في حل مشكلات التلاميذ.

المحاضرة 3: النظام التربوي في الجزائر

تعتبر التربية أداة يستخدمها المجتمع لبناء ذاته وترقية وجوده وتنمية ووعي أفراده، وهي مظهر من مظاهر الحياة الفكرية وأساس ازدهارها، لذا تحرص المجتمعات على الاهتمام بالنظام التربوي وتوفير الإمكانيات اللازمة لتوفير بيئة مناسبة لممارسة التعليم ونشر المعرفة والقضاء على التخلف والجمود الفكري.

1- مفهوم النظام التربوي:

النظام هو العناصر المتشابكة والمترابطة فيما بينها، والمتفاعلة لتحقيق هدف أو أهداف مشتركة. والنظام حسب (كوفمان، Kaufman) هو المجموع الكلي للأجزاء والعناصر التي تعمل بطريقة تكاملية لتحقيق النتائج على أساس حاجات هذا النظام.

النظام التربوي هو مجموعة من الأجزاء والعناصر المرتبطة في تفاعل مع بعضها من أجل تحقيق غايات وأهداف معينة، ويتكون من نظم فرعية مثل التعليم الابتدائي، التعليم الثانوي، التعليم العالي، التعليم المهني.

النظام التربوي هو الآلية التي يتم من خلالها إدارة العمليات التربوية في مؤسسات المجتمع المختلفة، وفقاً لرؤية فلسفية اجتماعية عقائدية معينة، يؤمن بها المجتمع ويتبناها في حياته العامة.

يتكون النظام التربوي من العناصر والمكونات والعلاقات التي تستمد مكوناتها من النظم الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية بهدف بلورة غايات التربية ونظام سيرها ومبادئ تكوين الأفراد.

يتكون النظام التربوي من جميع مقومات العملية التربوية، بدءاً من الفلسفة العامة للدولة وانتهاءً بالصف الدراسي، مروراً بالسياسة التربوية، والأهداف التربوية، والإدارة التربوية، وعملية إعداد المدرسين، والامتحانات، والمناهج، وطرق التدريس.

النظام التربوي في الجزائر هو مجموعة الهياكل والوسائل البشرية والمادية التي أوكل عليها المجتمع مهمة تربية الأفراد، والمتمثلة في المدرسة، والمعلمين، والمناهج والمحتويات، والتنظيم، وتدبير التقويم، وتكوين المعلمين، والوسائل المختلفة للعملية التربوية.

يتكون النظام التربوي في الجزائر من أنظمة مختلفة تقع تحت وصاية ثلاث وزارات وهي وزارة التربية الوطنية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ووزارة التكوين والتعليم المهنيين.

2- المراحل التي مر بها النظام التربوي بالجزائر منذ الاستقلال:

واجه النظام التربوي في الجزائر بعد الاستقلال ظروفاً صعبة ومعقدة لم تسمح له بالسير نحو الاتجاه الذي يضمن له الانسجام مع حاجات ومتطلبات المجتمع وخصائصه، والتغلب على العقبات التي تعترضه وتحقيق الاستقلال الفكري، وقد مر النظام التربوي في الجزائر بثلاث مراحل هي:

1- مرحلة التبني والتوجيه:

2- مرحلة الإصلاح الجزئي

3- مرحلة التغيير الشامل وبناء نظام تربوي وطني

3- خصائص وغايات النظام التربوي في الجزائر:

3-1- مفهوم الغايات: وتسمى الأهداف البعيدة، أو الأهداف العامة، أو المرامي، أو الأهداف الغائية(الغايات الكبرى النهائية)، ويقصد بالغايات الأهداف التي تشير إلى القيم الواسعة، التي يتضمنها النظام التربوي، والتي تضمن للنشاط التربوي توجيهاً عاماً يحقق أهدافاً شمولية، وهي الأهداف القومية بأبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

تمثل الغايات التطلعات التربوية التي يود فلاسفة التربية أن تسود المجتمع، فالسعي إلى إقامة مجتمع إسلامي أو ديمقراطي أو تحقيق ديمقراطية التعليم وتوفير الفرص المتكافئة في المجتمع، هي تطلعات عامة أي غايات وآمال كبرى ومشروعات اجتماعية، تصدر عن تطلع مثالي إلى المستقبل.

3-2- مصادر اشتقاق غايات النظام التربوي في الجزائر:

تُشتق غايات النظام التربوي في الجزائر من المبادئ والاتجاهات الفكرية التي تعتبر منطلقاً لتحديد السياسة التربوية، وتتمثل هذه المبادئ في: -مبادئ دستورية تكرس حقوق الأجيال وواجبات الدولة في مجال التعليم، و - مبادئ تربوية تحدد خصوصيات النظام التربوي والقيم التي يدعو إليها.

أ- المبادئ الدستورية:

- التعلم حق من الحقوق الأساسية التي تكفلها الدولة وتوفر فرص الاستفادة من هذا الحق.
- مجانية التعليم في كل المستويات وفي جميع المراحل هو مبدأ أقرّه الدستور وأكدته النصوص التشريعية
- إلزامية التعليم في مرحلة التعليم الأساسي، والدولة ملزمة بتوفير التعليم والاستمرار فيه لجميع الأطفال وفق المدة القانونية المضمونة للجميع، مع إلزام المواطنين بممارسة هذا الحق باعتباره واجباً.

- التربية مصلحة عمومية تسهر الدولة على تنظيمها والتكفل بها والإشراف عليها.
- تسهر الدولة على ضمان مبدأ تكافؤ الفرص في الالتحاق بمراحل التعليم والتكوين.
- لغة التعليم المنصوص عليها في جميع المستويات هي اللغة العربية.

ب- المبادئ التربوية:

- مبدأ الجمع بين الاهتمامات الوطنية والاهتمامات القومية هو مبدأ تربوي تركزه السياسة التربوية، لأنه يسعى إلى إبقاء الأجيال مغروسة في بيئتها، وواعية بانتمائها العربي الإسلامي.
- مبدأ التكامل بين الجهود الموجهة لبناء شخصية الفرد، والجهود الموجهة لترقية المجتمع.
- بناء شخصية متكاملة في مختلف جوانبها العقلية، والوجدانية، والحسية والحركية.
- ربط التعليم والتكوين بالتنمية.
- الجمع بين الأصالة(القيم والاتجاهات الوطنية والدينية والسياسية) والتطور، من أجل تكوين أجيال متمسكة بمقومات أمتها ومتفتحة على علوم عصرها.
- ضرورة التكامل بين المعرفة النظرية والمهارات العملية.
- الحرص على جعل العملية التربوية عملية شاملة تهتم بالعلم والعمل والأخلاق.

3-3- غايات النظام التربوي في الجزائر:

تنمية شخصية الأطفال والمواطنين وإعدادهم للعمل والحياة: يهدف النظام التربوي في الجزائر إلى تكوين المواطن المتكامل والمتوازن الشخصية، مما يؤهله لبناء الوطن، وتوطيد الهوية الوطنية، وامتلاك روح التحدي، وترقية الثقافة الوطنية، والحرص على تفجير الطاقات المبدعة وتنمية المواهب، وتتضمن هذه الغاية مبدئين أساسيين هما:

مبدأ النضج النوعي: ويهدف إلى مساعدة الفرد على أن يحقق في ذاته نموذج النوعي على المستوى البيولوجي والنفسي، وهذا المبدأ هو أساس تحقيق المبدأ الثاني.

مبدأ الاندماج في الحياة الاجتماعية والمهنية: وهم مساعدة الفرد على أن يكون قادراً على امتلاك المهنة المناسبة له.

-اكتساب المعارف العامة العلمية والتكنولوجية: حدد الأمر 35/76 المؤرخ في 16/04/1976 المتعلق بتنظيم التربية والتكوين غايات التربية في الجزائر من بينها: اكتساب المعارف العامة العلمية والتكنولوجية، وهو التوجه العلمي والتكنولوجي الذي يعتبر الطريق الأول للخروج من التخلف والمعاناة والالتحاق بركب التطور التكنولوجي وتحقيق أهداف التنمية الوطنية وأهداف المخططات الاقتصادية.

إن التطور التكنولوجي السريع وما تستدعيه الحضارة الحديثة من معرفة علمية وتقنية، هو ما جعل النظام التربوي يهتم بالتوجه العلمي والتكنولوجي، فالإنسان المنتمي إلى الحضارة الحديثة لا يستطيع المساهمة في الإنتاج إلا إذا كان قادراً على فهم الطرائق العلمية، واكتساب الفكر العلمي وإتقان لغة العلوم، وقد سعى النظام التربوي في الجزائر إلى تحقيق هذه الغاية من خلال التركيز على تدريس العلوم، والتركيز على ربط المعرفة النظرية بمجال التطبيق من خلال إنشاء تعليم متعدد التقنيات.

- تنشئة الأجيال على حب الوطن: من خلال تعزيز التربية الوطنية والتاريخ الوطني، وترسيخ روح الانتماء للوطن والدفاع عن وحدته وسلامته والدفاع عن العقيدة الإسلامية.
- تلقين النشء مبدأ العدالة والمساواة: من خلال تنمية روح الديمقراطية التي تهدف إلى تحقيق قيم العدالة والمساواة وعدم الإقصاء والتمييز، واحترام حقوق الإنسان وحقوق الطفل، وحرية التعبير واحترام الرأي الآخر، وحسن التعايش والتكافل الاجتماعي ونبذ العنف.
- منح تربية تساعد على التفاهم والتعاون بين الشعوب وصيانة السلام في العالم على أساس احترام سيادة الأمم.
- تنمية تربية تتجاوب مع حقوق الإنسان وحياته الأساسية.
- ربط التربية الشاملة بالنظام التربوي: يؤكد الأمر 35/76 -المنظم للتربية في الجزائر- على الترابط بين المنظومة التربوية والتنمية الشاملة للبلاد، فالمنظومة تستمد أهدافها من الغايات المرسومة لمخططات التنمية في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. إن مشاركة أفراد المجتمع في النشاط الاقتصادي جعل الأنظمة الاقتصادية بحاجة إلى عدد متزايد من العمال الأكفاء، ومن وظائف التربية توفير العمال والإطارات عن طريق عملية التعليم والتكوين.

المحاضرة 4: صعوبات التعلم (Learning Disabilities)

تتمثل الصعوبات المدرسية في كل معوقات التعلم المدرسي، أو الصعوبات التي تعيق استفادة الطفل من التعليم المدرسي، وتأخذ الصعوبات المدرسية أبعاداً مختلفة:

- الصعوبات التعليمية: صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية، بطء التعلم، التأخر الدراسي

- الصعوبات النفسية: سوء التوافق الدراسي، الخوف من المدرسة، العنف المدرسي، اضطرابات النطق

- الصعوبات الاجتماعية والمدرسية: التسرب الدراسي، الانطوائية، اكتظاظ الصفوف الدراسية.

تهتم التربية الخاصة¹ بفئة الأفراد غير العاديين من بينهم ذوي صعوبات التعلم، ولقد لقي مجال صعوبات التعلم اهتماماً كبيراً، ففي الولايات المتحدة -مثلاً - أُسست جمعيات تضم في عضويتها أفراداً من مختلف التخصصات، حيث ساهمت هذه الجمعيات في الضغط على الحكومات لإصدار تشريعات تنص على تقديم الخدمات التربوية للفئات الخاصة.

لقد استخدمت عدة مصطلحات لوصف التلاميذ الذين لا يتوافقون في تعلمهم وسلوكهم مع فئات الإعاقة، من بينها: الخلل الوظيفي الدماغي الطفيف، الإصابة الدماغية (متلازمة سترأوس)

أطلق (سامويل كيرك (Samuels Kirk) مصطلح صعوبات التعلم سنة (1962) لوصف الأطفال الذين يعانون من اضطرابات في تطور اللغة والكلام ومهارات التواصل الضرورية للتفاعل الاجتماعي، مع استبعاد المتخلفين عقلياً أو المعاقين حسيّاً، وقد لقي هذا المصطلح قبولاً من طرف التربويين وأولياء الأمور مما دفعهم لتأسيس جمعية الأطفال ذوي صعوبات التعلم (ACDL) (Association for Children With Learning Disabilities)

1- تعريف صعوبات التعلم:

تعريف (كيرك): ترجع صعوبة التعلم إلى عجز أو تأخر في واحدة أو أكثر من عمليات النطق، اللغة، القراءة، التهجئة، أو الحساب نتيجة خلل محتمل في وظيفة الدماغ أو اضطراب انفعالي أو سلوكي، ولكنها ليست نتيجة لتخلف عقلي أو إعاقة حسية، أو عوامل ثقافية أو تعليمية.

وصف (هالن وكوفمان (Hallhan & Kauffman) الطفل الذي يعاني من صعوبات التعلم بأنه ذلك الطفل الذي لا يستطيع أن يصل إلى كامل إمكانياته الكامنة في الوقت الذي يكون هذا الطفل في أي مستوى من مستويات الذكاء، وتتضح لديه مشكلات دراسية لأسباب بعضها إدراكي والآخر غير إدراكي، وقد يعاني أو لا يعاني من مشكلات انفعالية.

ويشير تعريف "اللجنة الاستشارية الأمريكية للأطفال المعاقين" إلى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم هم الأطفال الذين تظهر لديهم اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية (الإدراك، الانتباه، التذكر، التفكير) التي تتضمن فهم واستعمال اللغة المكتوبة أو المنطوقة، وتظهر في اضطرابات الإصغاء، والتفكير، والكلام، والقراءة، والكتابة، والتهجئة، والحساب، وتعود إلى إصابة وظيفية بسيطة في الدماغ، وليس لها علاقة بالإعاقة السمعية، والبصرية، والعقلية، والحركية أو الاضطراب الانفعالي أو الحرمان البيئي.

2- خصائص أطفال صعوبات التعلم: يشير (سامرز Summers) إلى أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم يتصفون بخصائص سلوكية يتعلق بعضها بسلوكهم الصفي واللفظي والحركي، ويتعلق البعض الآخر بالمهارات الأكاديمية مثل القراءة والكتابة والحساب والتهجئة.

التربية الخاصة هي كل البرامج التربوية المتخصصة والتي تتناسب مع التلاميذ غير العاديين من أجل مساعدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن، ومساعدتهم على تحقيق ذاتهم والتكيف مع المجتمع.

- السلوك الصفي: فرط الحركة، وصعوبة البدء بالمهام وإنجازها، والغياب عن المدرسة، والهدوء أو الانسحاب، وتوتر العلاقة مع الآخرين، وتشتت الانتباه، وقلة التنظيم، وعدم ثبات السلوك، وصعوبة فهم التعليمات اللفظية.

- السلوك الحركي: ضعف التوازن، مشكلات في التناسق الحركي، الخلط بين اليسار واليمين، ضعف العضلات، عدم انتظام الحركات.

- القراءة: تكرار الكلمات، ضعف الطلاقة في القراءة، الخلط بين الأحرف المتشابهة، تتبع القراءة باستخدام الأصابع، عدم المبادرة بالقراءة.

- الكتابة: عدم تتبع السطر، صعوبة النسخ، بطء الكتابة، ضعف التعبير الكتابي.

- الحساب: صعوبة تذكر القواعد الرياضية وإدراك المفاهيم الرياضية، صعوبة حل المشكلات الرياضية اللفظية.

المحاضرة 5: تشخيص صعوبات التعلم

يرى (كيرك و غالجر Kirk&gallagher) أن هناك عدة معايير يمكن من خلالها التعرف على الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم وهي:

- محك التباعد

- محك الاستبعاد

- محك التربية الخاصة

- محك العلامات النورولوجية

- محك السيادة المخية

1- محكات التعرف على صعوبات التعلم:

1-1- محك التباين (التباعد): يقصد به وجود تباعد بين العديد من السلوكيات النفسية كالانتباه والتمييز والذاكرة، ووجود تباعد بين القدرة العقلية والتحصيل الأكاديمي، بحيث يكون تحصيل التلاميذ ذوي صعوبات التعلم أقل من قدراتهم العقلية. ويوصف الطفل بأنه يعاني من صعوبة التعلم إذا كان هناك تباين واضح بين القدرة العقلية والتحصيل الأكاديمي، ومن أبرز طرق التباعد المستخدمة مايلي:

- انخفاض التحصيل الدراسي عن المعايير المحلية أو الوطنية

- انخفاض التحصيل الدراسي عن متوسط تلاميذ الصف الدراسي

- انخفاض التحصيل الدراسي عن الاستعداد أو القدرات أو الذكاء العام

- التباعد داخل مقاييس الاستعدادات أو القدرات أو الذكاء.

1-2- محك الاستبعاد: هو استبعاد الحالات التي تعاني من التخلف العقلي أو الإعاقة الجسمية أو الحرمان العاطفي، والظروف البيئية السيئة

1-3- محك التربية الخاصة: يشير هذا المحك إلى أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لا تصلح لهم طرق التدريس المتبعة مع التلاميذ العاديين، ولا تصلح لهم الطرق المتبعة مع المعاقين، وإنما يتعين توفير نوع محدد من التربية الخاصة يختلف عن الفئات السابقة.

1-4- محك العلامات النورولوجية: ويشير إلى إمكانية التعرف على صعوبات التعلم من خلال التلف العضوي في المخ، أو الإصابة البسيطة في المخ، باستخدام جهاز رسم المخ الكهربائي، وتتبع التاريخ المرضي للطفل.

1-5- محك السيادة المخية: يختص النصف الأيسر للمخ بمعالجة المعلومات اللفظية والتحليلية والمنطقية والسببية، في حين يختص النصف الأيمن بمعالجة المعلومات الحدسية والإنفعالية والوجدانية والخيالية وغير اللفظية والمصورة.

ويرتبط محك السيادة المخية (النمط المسيطر) بمعرفة ما إذا كان الطفل يستخدم أحد النصفين الكرويين، أو كليهما (متكامل)، وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات التي أجريت على الأطفال ذوي صعوبات التعلم إلى أن سبب صعوبات التعلم يعود إلى سيطرة النمط الأيمن في معالجة المعلومات، في حين أن الأساليب والأنشطة التعليمية وطرق التدريس تعتمد على النمط الأيسر في معالجة المعلومات. (يوسف إبراهيم، 2010: 141)

2- تصنيف صعوبات التعلم:

يُصنّف أطفال صعوبات التعلم إلى صنفين:

الصعوبات النمائية: الأولية: الانتباه والإدراك والذاكرة

الثانوية: التفكير واللغة والفهم

تتمثل صعوبات التعلم النمائية في الصعوبات التي تتناول العمليات ما قبل الأكاديمية، وتتمثل في العمليات المعرفية المتعلقة بالانتباه والإدراك والذاكرة والتفكير والفهم واللغة، وهي عمليات يعتمد عليها التحصيل الأكاديمي، وتعتبر سبباً للصعوبات الأكاديمية، فقد أثبتت أغلب الدراسات وجود علاقة ارتباطية عالية بين الصعوبات الأكاديمية والصعوبات النمائية.

الصعوبات الأكاديمية: صعوبات القراءة والكتابة والحساب.

المحاضرة 6: صعوبات الانتباه

يعتبر الانتباه من العوامل المصاحبة لعملية التعلم، فقد أثبتت الدراسات ارتباط تدني التحصيل لدى التلاميذ بضعف الانتباه، والانتباه عملية معرفية لا يمكن ملاحظتها بطريقة مباشرة، وإنما يمكن ملاحظة

نتائج عدم الانتباه المتمثلة في الفشل في إتباع التعليمات، والفشل في الاستمرار في المهام، والفشل في إكمال المهام.

1- الانتباه (Attention): هو عملية عقلية تتصل باهتمام الجانب الشعوري بشيء معين على نحو واضح، فهو عملية تركيز الذهن تركيزاً شعورياً على شيء موضوعي أو فكرة مجردة، وتتوقف عملية الانتباه على الجانب النزوعي (النزوع إلى القيام بالنشاط)، والانتباه أنواع، منها القسري، والتلقائي، والإرادي.

- هو عملية عقلية تهدف إلى حصر النشاط الذهني في اتجاه معين مدة من الزمن من خلال القدرة على التحكم في النشاط الانفعالي وتوجيهه وجهة محددة، مع تحرر الفرد من المنبهات المحيطة. (يوسف إبراهيم، 2010: 170)

- هو عملية التركيز على مثير معين من بين عدة مثيرات تستقبلها الحواس.

- هو القدرة على التعامل مع كميات محدودة من المعلومات من بين كمية هائلة من المعلومات التي تزودنا بها الحواس أو الذاكرة.

2- أعراض صعوبة الانتباه: ترتبط مشكلة الانتباه عند الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم بعدم القدرة على الاختيار الانتقائي للمثيرات وعدم القدرة على الاستمرار في الانتباه والاحتفاظ بموضوع الانتباه، وتظهر هذه المشكلة من خلال الأعراض التالية:

- نقص الانتباه، وعدم قدرة الطفل تركيز انتباهه سوى لفترات محدودة من الوقت، سواء أثناء العمل أو اللعب.

- سهولة تشتت الانتباه والفشل في إنهاء المهمات، وعدم الاستماع، وصعوبة التركيز في المهام المدرسية، وصعوبة الاستمرار في أنشطة اللعب.

- قصور الانتباه الانتقائي، أي فشل الطفل في انتقاء مثير معين، أو الفشل في تركيز الانتباه تجاه المثيرات المهمة. (يوسف إبراهيم، 2010: 180)

- النشاط الزائد وصعوبة الالتزام بالهدوء، والتنقل بين النشاطات وصعوبة تنظيم الأعمال والتصرف دون تفكير مسبق، أو الإجابة على السؤال قبل سماعه كاملاً بإجابات خاطئة.

- عدم القدرة على الاستمرار في انجاز المهام وإنهائها.

3- أسباب صعوبة الانتباه:

3-1- الأسباب العصبية: يتأثر الأداء المدرسي لأطفال صعوبات الانتباه بالعوامل العصبية، فالخصائص السلوكية لهؤلاء الأطفال تختلف من حين إلى آخر ويلاحظ لديهم عدم اتساق في الأداء المدرسي مما يجعل المعلم يُرجع ذلك إلى عدم اهتمام التلميذ وعدم رغبته في بذل جهد أكثر، ويكون عدم اتساق أدائهم المدرسي واضحاً عندما يطلب منهم انجاز مهام تحتاج إلى استمرار بالجهد والتنظيم وضبط الذات.

وقد أجريت العديد من الدراسات للبحث في الأسباب العصبية لصعوبات الانتباه وتوصلت إلى الأسباب التالية:

- انخفاض معدل تدفق الجلوكوز في المناطق الخاصة بالضبط أو التحكم في الانتباه والأنشطة الحركية.

- عدم فاعلية النواقل العصبية واضطرابات كيمياء المخ.

- شذوذ في الجهاز العصبي المركزي أو إصابات مخية.

3-2- الأسباب البيولوجية والبيئية: وتتمثل في العوامل الوراثية وتأخر النمو والأمراض المزمنة وتأثير الوالدين والعوامل النفسية والاجتماعية، وقد أفادت الدراسات التي أجراها مركز صحة الطفل بكندا أن نسبة إسهام العوامل البيولوجية والبيئية لدى أطفال صعوبات الانتباه وأقرانهم العاديين كما يلي:

- نسبة الاضطراب الأسري لدى أطفال صعوبات الانتباه تعادل 2.2 مرة عند غيرهم من الأطفال العاديين.

- وجود علاقة بين اضطرابات الانتباه والمشكلات النمائية مثل تأخر اللغة وبطئ المشي وانخفاض الوزن عند الولادة، حيث كانت نسبتها عند أطفال صعوبات الانتباه تعادل 8مرات من مثيلاتها عند الأطفال العاديين.

- نسبة المشكلات الصحية المزمنة عند أطفال صعوبات الانتباه تعادل 1.9 مرة منها عند العاديين.

وأشارت دراسة أجراها كل من (Goodman&Stevenson) إلى وجود أعراض اضطرابات الانتباه لدى التوائم المتطابقة، بينما كانت هذه الأعراض أقل حدوثاً عند التوائم المتأخية من نفس الجنس.

3-3- خلل في نظام الضبط الاستثاري: الضبط الاستثاري هو استعداد وتهيئة الجهاز العصبي المركزي ليكون في المستوى الأمثل للإستثارة(الاستعداد)، ويقاس من خلال معدل ضربات القلب وضغط الدم وقشعريرة الجسم، ويكون مستوى الضبط الاستثاري في الصباح الباكر وفي آخر الليل منخفضاً بينما يكون مرتفعاً إذا وجدت مثيرات قوية تعمل على تنشيطه، وهذا عند العاديين، أما أطفال صعوبات الانتباه فإن نظام ضبطهم الاستثاري لا يعمل بكفاءة فهم مستثارون طوال الوقت فهم غير قادرين على ضبط استثارتهم بما يتلاءم مع المهام والمواقف المختلفة.

4- طرق علاج صعوبة الانتباه:

4-1- العلاج الطبي: استخدام الأدوية الطبية مثل(Ritalin) التي تعمل على زيادة معدل النشاط وحساسية الجلد والتأثير على إنتاج الناقلات العصبية لمواد أو إنزيمات في الجهاز العصبي المركزي.

وقد أثبتت العديد من الدراسات استفاضة نصف إلى ثلث أطفال صعوبة الانتباه من العلاج الطبي.

4-2- العلاج الغذائي: يساعد العلاج الغذائي أطفال صعوبة الانتباه الذين لديهم نوع من الحساسية الغذائية، فقد أظهرت الدراسات التي أجريت على عينات من الأطفال الذين لديهم نوع من الحساسية الغذائية فاعلية التدخل العلاجي بالتغذية في خفض اضطرابات الانتباه لدى هؤلاء الأطفال.

4-3- العلاج السلوكي: ويقصد به استخدام الثواب والعقاب، فتُثاب الأنماط السلوكية المرغوبة وتعزز، وتُعاقب الأنماط السلوكية غير المرغوبة.

4-4- العلاج الصفي: يجب استخدام أساليب التدريس المناسبة التي تثير نشاط التلاميذ وإتاحة الفرصة لهم للكلام والمشاركة في النشاط التعليمي، كما أن التحضير الجيد للحصة يساعد على جلب انتباه التلاميذ.

كما يشمل العلاج الصفي ضرورة إتقان المعلم لمهارات التواصل والتفاعل الصفي، والاهتمام بالأنشطة الصفية غير اللفظية كالاتصال البصري أثناء الحديث مع التلاميذ، والإصغاء للتلاميذ، واستخدام لغة الجسد، واستخدام الإيماءات والحركة داخل القسم، وتغيير طبقات الصوت أثناء الحديث.

وقد ذكر (يوسف إبراهيم، 2010) بعض الاستراتيجيات التعليمية التي يمكن أن تساعد في تحسين الانتباه لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وهي:

- توجيه الانتباه نحو المثيرات المرتبطة بالدرس. - اخبار المتعلم بالمثيرات المهمة.

- التقليل من عدد المثيرات والتقليل من تعقدها. - زيادة حدة المثيرات المهمة

- استخدام المثيرات غير المألوفة - استخدام المعاني والخبرات السابقة.

- زيادة مدة الانتباه. - زيادة الوقت المطلوب لأداء المهمة بشكل تدريجي

- توفير فترات من الراحة بشكل متكرر. - إعطاء وقت كاف للانتقال الانتباه.

- الحفاظ على ملاءمة المادة التعليمية - تشجيع المتعلم على النجاح

لقدرات المتعلم التمييزية - تعزيز الانتباه للمثيرات المهمة

- تدريب المتعلم على أساليب مراقبة الذات. - التدريس بشكل فردي

المحاضرة 7: صعوبة الإدراك

يعتبر الإدراك من العمليات العقلية المهمة في التعلم والتفكير والتذكر، فهي عملية تفسير الآثار الحسية التي يتلقاها المخ مع إضافة معلومات وخبرات سابقة مرتبطة بالشئ المدرك.

كما يرتبط الإدراك بالانتباه، فإذا كان الانتباه هو تركيز الشعور على شيء ما فإن الإدراك هو معرفة هذا الشيء، وهو العملية العقلية التي ننمي بها معرفتنا للعالم الخارجي عن طريق المنبهات الحسية، وتتم بثلاث مراحل هي النظرة الكلية للشئ المدرك، ثم النظرة التخيلية، والكشف عن العلاقات بين الأجزاء، ثم إعادة التأليف بين هذه الأجزاء، والعودة إلى النظرة الكلية وهي المرحلة التوليفية، وكل ذلك في ضوء استعداد الفرد وخبراته. (يوسف إبراهيم، 2010: 192)

الإدراك هو العملية النفسية التي تسهم في الوصول إلى معاني ودلالات الأشياء والأشخاص والمواقف التي يتعامل معها الفرد عن طريق تنظيم المثيرات الحسية المتعلقة بها وتفسيرها وصياغتها في كلمات ذات معنى.

وهو العملية التي تعطي لإحساساتنا معنى من خلال المثيرات الحسية، ويتضمن الإدراك كل من الوعي والتعرف، فهو العملية التي نشعر ونحس من خلالها، وهو ثاني العمليات المعرفية التي يتعامل بها الفرد مع المثيرات الحسية.

وتعرّف صعوبات الإدراك بأنها العجز عن تفسير وتأويل المثيرات البيئية، والعجز عن الوصول إلى مدلولاتها والمعاني الملائمة لها.

1- مظاهر صعوبات الإدراك

1-1- صعوبة الإدراك البصري: وهي عدم القدرة على التعامل بصورة سليمة مع المثيرات البصرية، من حيث شكلها، وحجمها، وعلاقتها، فالأطفال الذين يعانون من مشكلات في الإدراك البصري يصعب عليهم ترجمة ما يرون، ولا يميزون العلاقة بين الأشياء، وعلاقتها بأنفسهم، بطريقة ثابتة، وقابلة للتنبؤ، ويظهر ذلك في عدم قدرة الطفل على تقدير المسافة والزمن اللازم لقطع الشارع دون أن تصدمه سيارة، وقد يرى الأشياء بصورة مزدوجة ومشوشة، وقد يعاني من مشكلات في تقدير حجم الأشياء.

كما يمكن أن تظهر صعوبة الإدراك البصري في ضعف الذاكرة البصرية، فلا يستطيع الطفل تذكر الكلمات التي سبق أن شاهدها، وعند نسخها يعيد النظر إلى النموذج عدة مرات، ولا يستطيع عقد مقارنة بصرية، أو إيجاد الشيء المختلف الذي لا ينتمي إلى المجموعة، كما أنه يستجيب للتعليمات اللفظية بصورة أفضل من التعليمات البصرية.

1-2- صعوبة الإدراك السمعي: الإدراك السمعي هو القدرة على إعطاء معنى للمعلومات التي تصل إلى المخ عن طريق حاسة السمع، وصعوبة الإدراك السمعي هي وجود مشكلات في فهم واستيعاب المثيرات السمعية، وتظهر من خلال تأخر الاستجابة، أو الاستجابة بطريقة لا تتناسب مع موضوع الحديث أو السؤال، وقد يعاني أطفال صعوبة الإدراك السمعي من الخلط بين الكلمات التي لها نفس الأصوات مثل: جبل- جمل، وقد يشكون من تداخل الأصوات (تغطية الأذنين باستمرار)، ويكون من السهل تشتيت انتباههم بالأصوات.

كما لا تظهر صعوبة الإدراك السمعي في عدم القدرة على التعرف على الكلمة التي يسمع جزء منها، وصعوبة فهم ما يُقال همساً أو بسرعة، ومشكلات التذكر السمعي، وإعادة سلسلة من الكلمات أو الأصوات المتتالية، وصعوبة تعلم أيام الأسبوع والفصول والأشهر وأرقام الهواتف.

1-3- صعوبة الإدراك الحسي الحركي: تؤثر صعوبة الإدراك الحسي الحركي على المهارات النمائية للطفل المتعلقة بالزحف والمشي والوقوف، وتظهر في فشل الطفل في معرفة اليمين واليسار، الأعلى والأسفل، الأمام والخلف، كما تظهر في المهارات التي تتطلب الدقة كالكتابة والرسم والطرز والخياطة، وتعتبر صعوبة التأزر البصري الحركي هي إحدى خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

1-4- صعوبة التسلسل: تتعلق صعوبة التسلسل بترتيب الأشياء والحروف والكلمات والأرقام والأشكال مما يشكل صعوبة في تعلم القراءة والكتابة والمهارات الحركية.

1-5- صعوبة سرعة الإدراك: وتتعلق بزمّن الرجّع، حيث أنّ الطّفّل بطيء الإدراك والفهم للمثيرات الحسية أو التعليمات التي تقدّم له، ويؤدّي هذا إلى بطء تعلم القراءة والكتابة والحساب.

1-6- صعوبة التمييز بين الشكل والأرضية: وترتبط بعمليات التمييز البصري، والسمعي، واللمسي، والحركي، وتؤدّي إلى صعوبة الانتباه للدرس أو الاستفادة من الوسائل التعليمية، خاصة في حالة وجود ضوضاء في القسم أو خارج القسم، أو عدم استخدام قلم جيد للكتابة على السبورة.

1-7- صعوبة الغلق: وتتعلق باستكمال المثيرات الحسية وصياغتها في شكل كل ذي معنى حتى لو فقد أجزاء من مكوناتها، فالكلمة الناقصة تستكمل، والصوت الغامض يتوضح، والكلمة غير المفهومة تفهم من سياق العبارة التي تحتويها أو بالاستعانة بالخبرات السابقة.

2- علاج صعوبات الإدراك: يتمّ علاج صعوبة الإدراك بطرق مختلفة، ويتمّ استخدام الطريقة المناسبة بعد تشخيص الحالة ومعرفة شكل صعوبة الإدراك التي تعاني منها الحالة.

وتتمثل تقنيات علاج صعوبات الإدراك في تدريب الطّفّل على مايلي:

- المقارنة بين ألون مختلفة
- المقارنة بين أقلام الرصاص وأقلام الحبر.
- المقارنة بين الأطفال في الطول
- المقارنة بين المثلث والمربع والمستطيل والدائرة.
- المقارنة بين صوت الهاتف والجرس والتصفيق
- الاستماع إلى نفس الأصوات في خلفية من الضجيج
- الاستماع إلى نفس الأصوات وهو معصوب العينين
- استخراج الكلمات التي تبدأ بنفس الحرف من بين مجموعة من الكلمات المسموعة
- التعرف على الكلمات التي سبق سماعها على شريط
- قراءة سلسلة من الأرقام على التلميذ، ثم يطلب منه إعادتها حسب ترتيبها من الأصغر إل الأكبر
- يلقي المعلم مجموعة من التعليمات ويطلب من التلاميذ إعادة تنفيذها.
- ترتيب الأرقام أو الحروف أو الأشكال
- إكمال جزء ناقص في صورة، أو شكل، أو كلمة.
- التدريب على التمييز بين الشكل والأرضية.

المحاضرة 8: دور الأخصائي النفسي المدرسي

يرى المرئون أن وجود علم النفس المدرسي ضروري لتقديم الخدمات الإرشادية للأطفال والشباب، التي تهدف إلى حماية الصحة النفسية وتنميتها وتيسير عملية التعلم، ومن أهم الخدمات التي يقدمها المختص في علم النفس المدرسي نذكر مايلي:

- **التقويم النفسي والتربوي:** تقويم تحصيل التلاميذ وقدراتهم بالاعتماد على الملاحظة المباشرة وغير المباشرة، والمقابلة والاختبارات كاختبارات الذكاء والميول والشخصية، من أجل تصنيف المتعلمين وتشخيصهم.

- **تقديم الاستشارات** للعاملين بالمدرسة، والعمل على إقامة علاقات تعاونية بين المدرسة وأولياء الأمور من أجل حل مشكلات التلاميذ.

- مساعدة المعلم في ضبط وإدارة الصف.

- مساعدة المدير في تحقيق أهداف المدرسة.

- تنمية المعلمين مهنيًا ومساعدتهم على معرفة سلوك التلاميذ وخصائصهم النمائية.

- العمل على منع انتشار المشكلات السلوكية في كالتدخين والمخدرات والعنف..

وفي مؤتمر (ثاير سنة 1953) نوقشت مؤهلات الأخصائيين النفسيين وتدريبهم وتحددت الأدوار الرئيسية لأخصائي علم النفس المدرسي وهي:

- تقويم تطور القدرة العقلية والاجتماعية والانفعالية لدى الأطفال وتفسيرها

- تقديم المساعدة في تحديد الأطفال المتميزين وتصنيفهم والتعاون مع الأخصائيين الآخرين في وضع برامج تربوية خاصة بهم.

- تطوير الطرق والأساليب التي تسهل تعلم الطلبة وتكيفهم.

- تشجيع البحث العلمي ومحاولة إيجاد الحلول بطريقة علمية للمشكلات التي يواجهها التلاميذ في المدرسة

- تشخيص المشكلات الشخصية والتربوية ووضع البرامج العلاجية لها

تحدد (هاغيت، 2000) مهام المختص النفسي المدرسي في الرقابة النفسية للتلاميذ وتكييف البرامج الدراسية، وتقويم النتائج النفسية، والإرشاد.

- **الرقابة النفسية للتلاميذ:** يجب على الأخصائي في علم النفس المدرسي أن يكون قادراً على استخدام أساليب القياس المناسبة للكشف عن العوامل الفكرية والوجدانية والاجتماعية التي تحدد السلوك المدرسي للتلميذ.

- **تكييف البرامج الدراسية:** يجب على الأخصائي المدرسي التأكيد على ضرورة تكييف البرامج حسب الاستعدادات الخاصة بكل مرحلة عمرية.

- **تقويم النتائج النفسية:** الاعتماد على الوسائل التربوية التي تعزز مهارات التلميذ وتنمي روح المبادرة والإبداع، وتقدير المهارات الأكاديمية والاستعداد للتعلم، وتحديد مدى النمو الاجتماعي والانفعالي والحالة الصحية النفسية للتلاميذ، وتقويم الحالات التي تستحق الرعاية الخاصة.

- **الإرشاد:** تقديم الاستشارات من أجل حل مشكلات التلاميذ، والتعاون مع المدرسين وأولياء التلاميذ والإدارة المدرسية لحل المشكلات السلوكية والتعليمية، ومساعدة الآخرين على فهم خصائص نمو الطفل وكيفية تأثيرها على السلوك والتعلم، كما تشمل العملية الإرشادية تنظيم برامج تدريبية للمدرسين وأولياء التلاميذ تتعلق باستراتيجيات التدريس الفعالة، وطرق التعامل مع الطفل في البيت وفي المدرسة، وطرق التعامل مع أطفال صعوبات التعلم والأطفال الموهوبين.

وفي الجزائر حدد المرسوم التنفيذي رقم 49.90 ثم المرسوم التنفيذي المتمم له رقم 315.08 المؤرخ في 2008/10/11 بمقتضى القانون 04-08 المؤرخ في 2008/01/23 المتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في ما يلي:

- يكلف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بجميع الأعمال المرتبطة بتوجيه التلاميذ وإعلامهم ومتابعة عملهم المدرسي.

- يساهم في تحليل المضامين والوسائل التعليمية.

- إجراء الدراسات والاستقصاءات في إطار تقويم مردود المنظومة التربوية وتحسينه.

- القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي.

- إجراء الفحوص النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة.

- المساهمة في استكشاف التلاميذ المتخلفين مدرسياً والمشاركة في تنظيم التعليم المكيف ودروس الاستدراك وتقييمها.

- ضمان سيولة الإعلام وتنمية الاتصال داخل مؤسسات التعليم وإقامة مناوبات بغرض استقبال التلاميذ والأولياء والأساتذة.

- تنشيط حصص إعلامية جماعية وتنظيم لقاءات بين التلاميذ والأولياء والمتعاملين المهنيين.

- تنظيم حملات إعلامية حول الدراسة والحرف والمنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل.

- تنشيط مكتب الإعلام والتوثيق في المؤسسات التعليمية قصد توفير الإعلام الكافي للتلاميذ.

- المشاركة في مجالس الأقسام وتقديم المعلومات المستخلصة من متابعة المسار المدرسي قصد الحد من التسرب المدرسي.

- المشاركة في عملية التكوين وتحسين المستوى .

- القيام بالدراسات والتحقيقات التي تكتسي أهمية في مجال البحث البيداغوجي. (الجريدة الرسمية، المرسوم التنفيذي 49.90)

المحاضرة 9: أساليب الفحص في الوسط المدرسي

يتعامل الأخصائي المدرسي مع العديد من المشكلات النفسية والتربوية والاجتماعية التي يعاني منها التلاميذ، ويحتاج علاج المشكلة إلى التشخيص الدقيق الذي يعتمد على أدوات القياس المناسبة، لذا يجب أن يحسن الأخصائي النفسي اختيار أدوات التشخيص المناسبة وأن يتقن استخدامها، وهناك العديد من الأدوات المستخدمة في الوسط المدرسي منها مقاييس الذكاء، مقاييس الميول والاستعدادات، أدوات التقدير الذاتي، مقاييس الكشف عن صعوبات التعلم....

1- المقابلة الشخصية:

تعد المقابلة أداة فعالة في حالات معينة، مثل: أن يكون المفحوصون من الأطفال أو الكبار الأميين الذين لا يستطيعوا كتابة إجاباتهم بأنفسهم، بالإضافة إلى نوع مشكلة البحث التي تحتم قيام الباحث بمقابلة أفراد عينة الدراسة وطرح الأسئلة عليهم مباشرة. (الكندري و عبد الدايم، 1999م).

لذا تعتبر المقابلة الشخصية أكثر الأساليب الشائعة المستخدمة في الكشف عن المشكلات المدرسية لدى التلاميذ، وعادة ما تكون الأسئلة مفتوحة بدلاً من تقيدهم باختيارات محددة مما يتيح لهم حرية الاستجابات، ويمكن للمقابلة الشخصية أن تكون غير رسمية وتأتي ضمن المحادثة الطبيعية مع التلميذ وهنا لا يطلب من الأخصائي أن يتقيد بخطة مسبقة أو بأسئلة مخطط لها من قبل، ولكن هذا لا يعني أن تتم المقابلة دون أي تنظيم، بل من المفضل أن يكون هناك ترتيب وتنسيق على قدر الإمكان في إدارة الحوار.

وللمقابلة أنواع حسب الهدف منها، ويمكن تلخيصها فيما يلي: (الفحل، 2009: 44)

- 3- المقابلة الأولية: وتهدف إلى التعرف على المشكلة
- 4- المقابلة التشخيصية: وتهدف إلى تشخيص المشكلة التي يعاني منها التلميذ
- 5- المقابلة الإرشادية: وتهدف إلى تقديم معلومات محددة من المرشد إلى التلميذ، كأن يقدم معلومات حول طريقة المراجعة المناسبة.
- 6- المقابلة العلاجية: وتهدف إلى تقديم المساعدة الممكنة للتلميذ للاستبصار بمشكلاتهم، كأن يستخدم الأخصائي المدرسي برنامجاً إرشادياً للتخفيف من قلق الامتحان.

2- الملاحظة:

الملاحظة هي المشاهدة المقصودة للظاهرة قصد اكتشاف أسبابها وفهم قوانينها، وتستخدم الملاحظة في الحالات التي يصعب فيها استخدام الاختبارات النفسية مثل ملاحظة السلوك الانفعالي للتلاميذ أو التفاعل الصفي أو نمو المهارات الحركية.....

ويمكن للأخصائي المدرسي استخدام الملاحظة في تشخيص اضطرابات التعلم ومدى فعالية العلاج أو ملاحظة سلوك المعلم، وتعتمد الملاحظة على أدوات لتسجيل السلوك منها قوائم التقدير ومقاييس التقدير.

- **قوائم التقدير:** وتسمى قوائم الملاحظة، وتضم عبارات تصف السمة المقاسة بعد تحليلها إلى مكوناتها الرئيسية، وتتضمن كل عبارة سلوكاً بسيطاً وتخضع لتقدير ثنائي يمكن الإجابة عليه بـ (نعم/لا) أو (موافق/غير موافق) أو (صح/خطأ) أو (موجود/غير موجود).

مثال: يوضح هذا المثال بعض العبارات من قائمة تقدير درجات تلميذ في التعبير الكتابي

التقدير		وصف السلوك الملاحظ
غير موجود	موجود	
		<ul style="list-style-type: none"> - الأخطاء الإملائية - أخطاء القواعد - أخطاء علامات الوقف - رداءة الخط - الترتيب المنطقي للأفكار

- **مقاييس التقدير:** مقياس التقدير هو أداة تضم عبارات تصف السمة المقاسة بعد تحليلها إلى مكوناتها الرئيسية، وتتضمن كل عبارة سلوكاً بسيطاً وتخضع لمقياس متدرج إما ثلاثي مثل مقياس ثيرستون، أو خماسي مثل سلم ليكرت، حيث يقوم الملاحظ بملاحظة السلوك وتقدير درجة توافر الخاصية ووضع علامة أسفل التقدير المناسب.

مثال: بطاقة تقدير مهارة الكتابة لدى تلاميذ الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية

درجة تكرار السمة					السمة الملاحظة: مهارة الكتابة
لا توجد	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	
					<ul style="list-style-type: none"> - يخلط بين الحروف المتشابهة. - يستبدل موقع الحروف. - لا يراعي علامات التنقيط. - لا يميز بين الحروف في بداية ووسط ونهاية الكلمة. - يكتب بخط مائل - يكتب الكلمات متلاحقة بدون فواصل.

(أحمد مراد وعلي سليمان، 2002: 291)

3- الاستبيانات:

تستخدم الاستبيانات عندما يكون الاتصال الفردي المباشر بجميع أفراد العينة غير ممكن، أو عندما تكون البيانات المراد جمعها غير شخصية، ويستخدمها الأخصائي المدرسي لقياس الاتجاهات والميول والقيم، أو قياس ظاهرة العنف المدرسي، أو الكشف عن أساليب التدريس المستخدمة من طرف المدرسين، ويستخدمها أيضاً في دراسة الحالات التي تعاني من المشكلات المدرسية كالانطواء وقلق الامتحان وسوء التوافق الدراسي وفرط الحركة وتشتت الانتباه، حيث يستعين الأخصائي بعدة مقاييس نفسية لتشخيص الحالة.

4- الاختبارات:

يستخدم الأخصائي المدرسي الاختبارات في تشخيص المشكلات المدرسية، كالتأخر الدراسي وصعوبات التعلم ويستخدم بعض الاختبارات النفسية كاختبارات الذكاء واختبارات قياس القدرات المعرفية، كما يستخدم الاختبارات أيضاً في الكشف عن الموهوبين حيث يعتمد على اختبارات الذكاء واختبارات الإبداع واختبارات القيادة، ويعتمد الأخصائي على اختبارات الميول المهنية في عملية التوجيه المدرسي.

المحاضرة 10: أساليب التدخل في الوسط المدرسي

يواجه التلاميذ عدة مشكلات في الوسط المدرسي منها ما يتعلق بالتعلم كصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية، ومنها ما يتعلق بالحياة المدرسية كالتوافق الدراسي والعنف والانطواء والخوف المدرسي ...

ويتدخل الأخصائي المدرسي من أجل الوقاية من هذه المشكلات أو التكفل بها وعلاجها، من خلال استخدام الأساليب التربوية المناسبة في المدرسة بمساعدة المعلم، أو عن طريق الإرشاد النفسي للطفل بمساعدة الأسرة.

1- الأساليب التربوية المستخدمة في علاج صعوبات التعلم

1-1- **التدريب على العمليات النفسية:** تقوم هذه الإستراتيجية على الافتراض الذي يعتبر أن العمليات النفسية تدخل في الموضوعات الدراسية، وأن تدريب الطفل عليها يؤدي إلى تحسين أدائه فيها، فإذا كانت صعوبة الإدراك البصري هي سبب عسر القراءة لدى الطفل، فإنه يجب تدريبه على مهارات الإدراك البصري قبل أن يتعلم القراءة. (كوافحة، 2003: 159)

1-2- **التدريب القائم على تحليل المهمة:** وتسمى أيضاً تحليل الواجب التعليمي، وتقوم هذه الإستراتيجية على تقسيم المهمة التعليمية إلى عناصر أو مهارات ثانوية قابلة للتدريب، وتسمح هذه الطريقة للطفل بأن يتقن عناصر المهمة ثم يقوم بتركيب هذه العناصر بما يساعد على إتقان المهمة التعليمية بأكملها وفق تسلسل، ففي تعليم القراءة والكتابة يتم تبسيط المهمات إلى عناصر يمكن للطفل الاستجابة لها، ثم الانتقال إلى المهمات الأكثر تعقيداً. (عميرة علي، 2005، 42)

1-3- التدريب على العمليات النفسية و تحليل المهمة معاً: يرى (Chalfant&King, 1976) أن في هذه الإستراتيجية لا يُنظر للعمليات النفسية على أنها قدرات عقلية منفصلة يمكن تدريبها بشكل منفصل، بل يُنظر إليها على أنها سلسلة من العمليات العقلية المتعلّمة والسلوكيات أو الاستجابات الشرطية فيما يتعلق بالمهمة، كما أن معرفة سلسلة العمليات العقلية أو السلوكيات المطلوبة لأداء مهمة ما تعتبر محددة وهي قابلة للقياس والتعديل من خلال عملية التدريب. (يوسف إبراهيم، 2010: 154)

1-4- استعمال الحواس المتعددة في عملية التعلم: يعتمد هذا الأسلوب على استخدام أكثر من حاسة أثناء العمل، ويفترض هذا الأسلوب تباين الأفراد في الاعتماد على الحواس وفي أهميتها وفي كفاءتها النسبية داخل الفرد الواحد، مما يفرض على الطفل تفضيلاً حسيّاً أو معرفياً لأي منها (الحواس) في استقبال المعلومات، وتسمح هذه الطريقة بالاستقبال النشط للمعلومات، كما يرى (كيرك وكالفانت، 1988) أن هذا الأسلوب يفترض حاجة الطفل إلى استخدام جميع الطرق الحسية في عملية التعلم وهو ما يؤدي إلى تعزيز وتحسين التعلم. (عميرة علي، 2005، 66)

2- الإرشاد الأسري لأسر ذوي المشكلات المدرسية:

إن تكامل دور الأسرة والمدرسة في النمو النفسي والتربوي للطفل يجعل مساهمة الأسرة في حل المشكلات المدرسية أمر ضروري، لذا على الأخصائي التعامل مع الأسرة أثناء عملية التدخل لأن الطفل لا يعيش الحياة المدرسية بمعزل عن الحياة الأسرية، وتساهم الأسرة من خلال وعيها وتقبلها لمشكلة الطفل وبالمشاركة في عملية العلاج.

1-2- مساعدة الأسرة على تقبل المشكلة: يعمل الأخصائي المدرسي على تبصير الوالدين بمشكلة الطفل، لأن الوعي بالمشكلة يجعل التعامل معها أكثر سهولة، كما يجب عليه إعطاء ملاحظات مشجعة عن الطفل، والاستماع الجيد للوالدين وإدراك الرسائل اللفظية وغير اللفظية، وأن يكون شرح الوضع للوالدين مفهوماً، كما يجب أن يساعد الوالدين على إدراك أن مساعدة الطفل هي عملية مشتركة بين الأسرة والمدرسة.

2-2- مشاركة الأسرة في عملية العلاج: إن مشاركة الأسرة في عملية العلاج أمر ضروري حتى يكون أكثر فعالية، حيث تشارك الأسرة في كل مراحل العلاج.

- مرحلة التعرف: من أجل التعرف على المشكلة يحتاج الأخصائي إلى ملاحظات الأسرة حول بعض السلوكيات التي يقوم بها الطفل خارج المدرسة.

- مرحلة القياس: تساهم الأسرة في عملية جمع البيانات عن الطفل في المنزل، وتقديم المعلومات التي تتعلق بالقياس.

- مرحلة التنفيذ: تساعد الأسرة المعلم والأخصائي المدرسي في تنفيذ البرنامج العلاجي في المنزل.

- مرحلة التقييم: تزود الأسرة المعلم أو الأخصائي المدرسي بالمعلومات التي تتعلق بمدى التقدم الذي يبيده الطفل. (يوسف إبراهيم، 2010: 476)

المراجع:

- أحمد مراد صلاح وعلي سليمان. أمين (2002)، الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية خطوات إعدادها وخصائصها، الجزائر، دار الكتاب الحديث
- البطاينة. أسامة محمد وآخرون (2005)، صعوبات التعلم، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الحلايقة. رويدا زهير (2012)، علم النفس المدرسي المعاصر، عمان، دار البداية ناشرون.
- الفتاوي. سهيلة محسن كاظم (2005)، تعديل السلوك في التدريس، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الفحل. نبيل محمد (2009)، برامج الإرشاد النفسي النظرية والتطبيق، القاهرة، دار العلوم للنشر والتوزيع.
- الكندري. عبدالله، وعبد الدايم. محمد (1999م). مدخل إلى مناهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، ط2، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- حمزة حسن. بركات (2008)، علم النفس المدرسي، القاهرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.
- سليمان. سناء محمد (2010)، قراءات في علم النفس المدرسي، القاهرة، عالم الكتب.
- عميرة علي. صلاح (2005)، صعوبات تعلم القراءة والكتابة التشخيص والعلاج، عمان، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- عيسى. علي (2006)، التربية في الوطن العربي، مديرية الكتب والمطبوعات، كلية التربية، جامعة دمشق.
- فضيل. عبد القادر (2009)، المدرسة في الجزائر. حقائق وإشكالات، الجزائر، جسور للنشر والتوزيع.
- قطامي. نايفة (1992)، أساسيات علم النفس المدرسي، بيروت، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- كوافحة. تيسير مفلح (2003)، صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- هاغيت. فرانسوا (2000)، علم النفس المدرسي، ترجمة لطفي شاهين، عمان، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.
- يوسف إبراهيم. سليمان عبد الواحد (2010)، المرجع في صعوبات التعلم: النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.